ويدخل فيها التجربيات الاكثرية والمتواترات والحدسيات
الغير اليقينية والقياس الذي توخذ مقدماته
من حيث انها مقبولة او مظنونة تسمى خطابية
فظاهر مثل هذه العبارة ان الخطابة لا تكون الا
قياسا والحق انها قد تكون قياسا وقد تكون
استقراء وقد تكون تمثيلا وقد تكون على صورة
قياس غير يقيني الانتاج كالموجبتين في الشكل
الثاني بشرط ان تظن الانتاج وغايتها الاقناع
والترغيب فيما ينفع والتنفير عما يضر انتهى كلامه
فتامله تستفيد منه ما ذكرناه فالحمد لله سبحانه
وكتب على قول السعد ويدخل فيها التجربيات الخ
ما نصه انظر الضمير في فيها هل يرجع الى المقبولات
والمظنونات معا او الى المظنونات وانظر قوله
ايضا الغير اليقينية هل هو وصف للحدسيات
فتخرج الحدسيات اليقينية وعلى قياسه لم خرجت
هذه ودخلت المتواترات مع انها يقينية فليتامل
ويحرر مرة اخرى فانه على المحل قوله معتقد
فيه بسبب من الاسباب كالانبياء والاولياء والحكماء
والشعراء وقد تقبل من غيرهم ينسب الى احد
كالامثال السائرة سعد قوله او من مقدمات
مظنونة قضيته العطف على سابقه ان المقدمات
المقبولة من شخص ليست ظنية ايضا وفيه نظر
بل الظاهر انها قد تكون ظنية وقد تكون يقينية
وخصوصا المقبولة من نبي صلى الله عليه وسلم
فتامل وحرره اللهم الا ان يقال روعي في
العطف الحيثية ايضا كما حررناه فتامل قوله والشعر
قياس اي صورة او كالقياس تامل قوله من مقدمات
الخ وتسمى مخيلات ابدا قوله والغرض منه
انفعال النفس بتقبض او تبسط ليصير مبدا فعل

اوترك



أو ترك او رضى او سخط ولهذا يفيد في بعض الحروب
وعند الاستماحة والاستعطاف ما لا يفيده غيره
فان الناس اطوع للتخيل منهم للتصديق لكونه
اغرب والذ فان قلت قد علم ان الشعر
لا يطلب به التصديق بل يطلب به التخيل فلا يكون
قياسا قلت لما كان التخيل يجري مجرى التصديق
من جهة تاثيره في النفس قبضا وبسطا عد من
الاقيسة انتهى ابدي قوله والمغالطة الخ اقول
المغالطة قياس فاسد صورة او مادة وتتالف
من القضايا المشبهة بالاوليات او المشهورات
من جهة اللفظ او المعنى والوهميات مشبهة
بالمشهورات معنى فمادة المغالطة اعم والمغالطة
لا تتقيد بحسب الذات بل بحسب المشابهة ولولا
قصور التمييز لما تم للمغالطة صنعة انتهى كلام
السعد في شرح الشمسية قوله او من مقدمات
وهمية كاذبة قال السعد في شرح الرسالة
واما الوهميات فهي قضايا كاذبة يحكم بها الوهم
الانساني في امور غير محسوسة وانما قيد بذلك
لان احكام الوهم في المحسوسات تصدقها
العقل ولتطابق العقل والوهم كانت تجري
مجرى الهندسيات شديدة الوضوح لا تكاد
يقع فيها اختلاف آراء واما في المعقولات الصرفة
فكاذبة بدليل ان الوهم يساعد العقل في المقدمات
اليقينية الانتاج وينازعه في النتيجة كما في قولنا
الميت جماد وكل جماد لا يخاف منه واحكام الوهم
مشهورة في الاكثر لانه اقرب الى المحسوسات
واوقع في الضمائر والقياس المؤلف منها يسمى
سفسطة والغرض منه اسكات الخصم وتغليطه
واقوى منافعه الاحتراز عنها انتهى كلامه

يق

لطة

اي الوهم مشتـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1